الـزمن في بنـاء قصيدة الغـزل في الشـعر الامـوي

الدكتور نوري حمودي القيسي

كلية الآداب / جامعة بغداد

للزمن فى الذاكرة الانسانية معان متعددة تتحدد بأختلاف نظر الناس اليه وتذكر على وفق ما يرده الانسان وهو يرى حدوده ويتصور ابعـاده ويقدر المسافة التي يحددها له الظرف الذي يريـد الحديث عنه ولهذا تداخلت معانيه فهو الدهر والامد والوقت والايام تتحرك فى اطاره رغبات الناس وتتسع لفضاءه اهواؤهم يمدونه بما توحيه لهم المناسبة ويبقى الفاصل بين مفرداته مقرونا بما توحيه دلالته فالزمـان هو الدهـر وهو ساعات الليل والنهار والوقت الطويل والقصير وربما ذهب بعضهم الى ان الدهر هو مدة بقاء الدنيا من ابتدائها الى انقضائها وقيل دهر كل قوم هو زمانهم ولكن الناس الفوا حديثهم عن الدهر وتقترن الشكوى بالزمن و لدهر فى قصائـد الشـعراء واحاديـث الناس وتنسب اليهمـا سنوات الجدب والقحط والنوازل والكوارث حتى اصبح فى بعض الاعراف قوة قاهرة ومهلكـة تخشى اذا نزلت ، وترهب اذا وقعت وتاتي مفردة الدهـر فى القرآن مرتين(١) فكانت الدنيا في الاولى تعني الليل والنهار وفي الثانية اول حال الانسان ومنتهاها ومتوسطها واتسع المدلول ليشمل الامتداد الذي سبق وجود الانسان وهو معدوم .. اما الوقت فاحساس الانسان به فطري ويكون تقديره مرتبطا بقيمة الوعي الذي يباشر اللحظات والحالة التي يقطعها الزمن لان حاجة الانسان لمعرفة الوقت تحفزه لايجاد الطريقة التي

تعينه على تحديد رؤيتـه لزمن وتقويم احداثه وموقفه من مجرياته .. وربمـا جاء استعمال اليوم استعمالا كثيرا في الشـعر لاتصاله بمفردة الحياة و لتباسه بالذكرى القريبة للاحداث واتصاله بما يقوم به الانسان وهو يباشر كل عمل وينقطع فيه الى كل حالة تستوجبها طبيعـة الكلام شعرا او نثرا ؛ ان اقتران اليوم بالزمن المنظـور والقريب كان سببا فى استخدامه واما الليل فله في احاديث الشعراء لحن خاص تطفى عليه ستر الظلام وتخفيـه حجبـه الكثيفة وتبعث فى نفوسـهم دواعي الاحساس بالخوف احيانا والاحتماء بـه فى الاحايين الاخرى حتى اصبح صوتا شعريا تتغنى به القلوب وتنس لوحشته النفوس وتسـتجيب لهواجسه رغبات الشعراء ومـا زال الليل فى حديث الشعراء يحمل تلك الانفاس ويعبر عن مشاعر الذين يواصلون الحديث عنه .

لقد كان موقف الشعراء الغزلين من الزمن موقفا متباينا لان النظرة اليه تنطلق من الظروف الذاتية الخاصة وهنا تصبح المفردة رهينة باللحظة المحددة التي ينتظرونها وتعكس وجهة النظر التي تظهرها وهي تعبر عن الجانب الذ تي البحت الذي استوحى المفردة الزمنية بالطوبة منه ولهذا بالغ هذا الصنف من الشعراء في الحديث عنه لانـه لا يهيىء لهم فرصـة النعيم ولا يعينهم على التمتع بما يرغبون فيـه والشـاعر الغزلي يواصل الحديث عن الشوق والوصال فى كل حالاتـه فاذا التقى بالحبيبة التي امتلكت وقته انتقل الى الحوار الذي يفرغ فيه احلامه ويوزع عليه رغباته ويملأ مساحته بما يريـد او يرغب او يأمل ليظـل الزمن في طوره ملكـا يتصرف فيه وارضا يتحرك عليها كلما حز به أمر او دعته رغبة او سعى به ساعي حتى اذا اصبح الزمن في عرفه وقتا للحب والوصل والقاء فقد نال منه ما يجعله سعيدا على الرغم من احساسه باليأس فرحا بما يحصل عليه من هذا الحلم الجميل او الحوار المختلق خشية ان يتلاشى او يضيع او يندثر وقد حقق لنا هذا الحوار مادة شعرية ذهب المفسرون فى تحليلها

مذاهب وقالوا بشأنها أقوالا وبنيت في ظلها احكام اخضع لها هؤلاء وتبقى صورة الشاعر لزمن ضمن تجربته وتلخيص نظرته التي تمثل نزوعه ولغة خياله ووجدانه .

والزمن عند الشعراء الغزلين معتمد لان اعتماده جزء من البناء الحواري الذي يحاولون فيه تحديد الوقت المناسب واللحظات التي تراودهم في اللقاء وتمنحهم صفة التحرك لما يرغبون في قضائه واذا كان هذا الامتداد يعطيهم فرصة التحرك اكثر من غيرهم فان بعض اوقاته تصبح مركزة لانها اكثر ملاءمة لحوارهم المطلوب واشد التصاقا بما يحاولون نسجه من قصص .

فالزمن بكل ابعاده يأتي مكثفا عند عمر بن أبي ربيعة وخاصة الليل حيث يتكرر مائة وخمسين مرة وهو اعلى رقم وجدته مقارنة بما وقفت عليه عند غيره وتنحصر دلالته في المعنى الحقيقي لمفهوم الليل وكثيرا ما كانت تقترن مفردة الليلة بالمواضع التي يريد ذكرها عمر(١) فهي ليلة الاخراب(٢) وليلة ذي دوران(٣) وقد تقترن بليلة محددة فتكون ليلة السبت(٤) او تخصص بليالي الحج(٥) او التحصيب (٦) ويطول ليله فيعتريه الهم والنصب اذا تأخر موعد اللقاء (٧) ولكنه حين يلتقي يتمنى الليل شهرا ولا يرى فيه غرابا(٨) وقد ينقضي الليل دون أن ينال حاجة(٩) والرسول لا يأتي الا في الليل(١٠) لانه يخفي ركابه(١١) ويستر لقاءه (١٢) ويجد في تقضيه فرصة للانصراف والنجاة(١٣) في حين يفضحه النهار(١٤) ويلم الحبيب بالركب ليلا على هيئة طيف(١٥) فيهيج له طربه (١٦) وطول الليل عند الشاعر يفقده الاحساس بالرقاد(١٧) وليالي الغيبة تحصى عليه من الواجدين(١٨) والليل البارد يأخذ مساحة من احاديث الوصال فيستعين بالمشي لمقاومته(١٩) واذا كانت الليلة طخياء فيخشى هولها(٢٠) والليل الطويل يلذ له وهو يلثم لذيذ

الرضاب(٢١) ويقترن الليل بالتسهيد(٢٢) وسرى الليل وهاجرة النهار تغير الوان العشاق(٢٣) وطول ليلـه يتقاصر(٢٤) وهي حالة غير مألوفـة لان ليله طويل والشاعر لا يتقي اعداءه وان كان الليل مقمـرا(٢٥) ويأتي الاصباح عادة بعد ليل لذيذ ويقترن بالافتضاح(٢٦) ويظل الشـاعر يطوف هذا الليل بعد ان وجد فيه غطاء لما كان يحاور به وستارا يطوي مغامراته وظلا تنطوي تحته احلامه الكبيرة التي اتسعت فليلته في نعمان طالـت وهو يريدها ويتمناها ويود الا يقطعها الصباح لما وجده فيها ، كما تصور ، من وصل دائم وحديث ملذ وحوار متبادل(٢٧) .

وتأتي بعض لياليه قلقة(٢٨) لانه لا يعرف موعد اللقاء وهو يراقب الليل الطويل الذي لا يزول(٢٩) ويستأثر اخر الليل بحديثه حين تمضي اول هجعة ويوقن ان حس العيون قد غفل ويتيح له هذا الدخـول ـ على خوف ـ ليؤرق كاعبـا بعض الابهام(٣٠) وحين يكفهر الليـل تطلب من صويحباتها الانصراف ليبوح كل منهما بسره وهو يعجب من هذا الليل الذي يتوسد فيه اكرم معصم ويسقى بأعذب ريق بارد(٣١) وهو خيمة تستر مجلسه وظل يودع فيه العاشق معشوقته دون ان يحس بهما انسان(٣٢) وتزخر في ليل عمر صور بيانية وافكار هائمة يتنفس فيها ما يطيب لـه من احلام ويرى فيها مالم يستطع ان يبوح به في النهار المكشـوف حتى استطاع ان يروي ظمأ ذاته التي تعطشت بكل ما تأمله من متع الدنيا فكان ضالته التي منحته هذه الصراحة لينطلق في ظل ليل طويـل ومظلم بعيد عن العيون التي يشعر بأنها تطارده او تفسد عليه جلسـته او تثير عليـه شكوك الاخرين ..

اما (اليوم) فقد كرره مائة وثلاثين مرة وفي ذكره ايحاء بأن الشاعر لا يتحدث الا عن اليوم الذي يريد فيه ان يحقق ما يطمح اليه بمعزل عن الزمن الاخر وبعيد عن الامداد الزمانية المحدودة التي يمكن ان تدخل في اطار المفاهيم التي تدل عليها ، فاليوم يقترن عنـده ـ كما تقترن الليلة ـ

بالاماكن(٣٣) ويوم زيارة الحبيبة(٣٤) ويوم تعرض عنه(٣٥) ويوم تصيد(٣٦) ويوم تفارق (٣٧) ويأتي اليوم أحيانا مقترنا بالحديث عن حدث يخص الكتمان او العذاب(٣٨) . وهو يريد ان هذا اذا وقع اليوم فلم يكن غريبا لانه قد وقع عليه قبل هذا . وتقترن عنده الايام بالاماني(٣٩) والذكريات وما كان يسمعه من صويحباته(٤٠) وقد يقترن اليوم بالجفاء(٤١) والرحيل(٤٢) والدعوة الى الانتظار(٤٣) وترادف اليوم والغد في احاديثه معللا نفسه بما يتصوره من ان المعروف اذا منع اليوم فبالامكان ان يجود به الغد(٤٤) .. وتأتي مفردة (الغداة) تسعا واربعين مرة وتكون مصاحبة للقاء(٤٥) او غداة(٤٦) وقد تكون الشكوى او البعد في الغداة(٤٧) وحمول الاحبة تغدو غداة(٤٨) وتأتي في بعض النصوص لتعني الزمن(٤٩) وتمتد مفردة (الدهر) في معجم عمر لتصل الى ثلاثين مرة وهي في الغالب تدل على العمر الذي قطعه في التواصل والزمن الذي امتدت به الحياة(٥٠) والزمان يأتي مطلقا في تسعة وعشرين موضعا وتتوالى بقية الازمنة ليتناول الصبح في ثمان وعشرين مرة والعشي والغد في تسع عشرة مرة و لشهر اربع عشرة مرة والامس احدى عشرة مرة والساعة عشر مرات وتتنازل بقية المفردات الزمانية لتاتي (البكور) ثماني مرات و (الضحى) سبع مرات و (النهار) سبع مرت و (الفجر) ست مرات و (الصيف والمساء) خمس مرات و (السحر) اربع مرات وثلاث مرت لمفردات الرواح و الحول و السنة و رجب وهي اشارات تؤكد لنا ضآلة استعمال الزمن البعيد لانه يتحدث عن المتعة اليومية والزمن الذي يعيش فيه واللحظات القريبة التي يجد فيها بغيته ومما يؤكد هذه الحقيقة ان لفظة (العام) تأتي مرة واحدة في كل الديوان لان فالزمن البعيد لا يجد ظله في تصور الشاعر ولا يرى فيه املا يتحقق .

والزمن عند المجنون هو ليلى التي ذكرها اكثر من ثلثمائة وخمسين مرة في شعره او يزيد وان تمسك الشاعر بهذا الذكر وتكثيف الصوت

اللاارادي الى الدرجة التي تشعرنا بالطغيان الوجداني يشعرنا بان هذا الحديث اصبح الاحساس المستغرق في الزمن الذي يحدده لقاء او وداعا او حوارا او صدودا ليبقى ذكرها حيا في قلوب العاشقين على امتداد الزمن ووجودها محسوسا في كل لحظاته وهو يسلو احزانه ويستحضر لذته ويناجي آماله التي جعلها مادة لكل الذين يمرون عبر طريق العاشقين فالمراة اصبحت في وجدانه رمز الزمن الموازي للزمن وصوت اللحظات المقترنة باللحظات واذا كانت مفردة الزمن صريحة جاءت في سبع مرات (٥١) فان مفردة الدهر جاءت اربعا وثلاثين مرة(٥٢) وهي تتداخل في المعاني التي تقترن بها او تعبر عنها او تحمل دلالتها ولكنها تبقى تدور في اطار الزمن الذي يريده الشاعر لها او يرغب في انتزاعه اما اليوم فتبقى مفرده لصيقة بما وجدناه عند عمر بن ابي ربيعة وهو يذكره اثنتا عشرة مرة(٥٣) ويذكر الايام ربع عشرة مرة(٥٤) اما الساعه فتاتي ست مرات(٥٥) لقد جاءت هذه المفردات لتعطي المجنون مساحة اكثر من الحركة وهو ينتقل من الساعة الى اليوم الى الدهر لانه وجد في الفسحة الوقتية تمريرا للعمر ورضاء لحياة التي اختارها عاشقا يحمل عبء البعد وعفيفا يرتضي الالم وصابرا يرى في الاذى بغيته ليبتعد عن كل ما يفسد عليه نعمة العفة ويطوي خوافقه على الزمن الذي يمني به نفسه وهو يعلم انه غير قادر على سعاده فاصبح الزمن في شعره جسرا تمر عليه شهقات الواهين وعذاب المتعبين .

ويقترن الزمن عند الحارث المخزومي بالوشاة لان كليهما يضحان عن الطعن والضغن والايذاء والعيش الا يكدره الا هما(٥٦) والزمان الاول هو العهد الذي يتمناه لانه قضي من لذاته ونعيمه ما يذكر(٥٧) ويبقى الزمن الذي قضاه بوصلها لن يبلى(٥٨) .

اما الليل فهو مبعث الهموم فكانت صرخة الاستغاثة التي اطلقها الشاعر لتؤكد معاناته لان الليل طويل على كل عين لا تنام(٥٩) وان الليالي

التي ينقطع وصلها تزيده جهدا وعناء(٦٠) وتوافق لقياه ليلة البدر التي جعل الله كل انثى فداء لها وجعل خد كل انثى نعلا لها (٦١) وكلما طال الناي طال عذاب العاشقين حتى اصبح عد الليالي هاجسا لما يتحسسونه فيها من طول ويعانونه من هموم ولم يخطر ببالهم عد الليالي قبل عهاد الاحبة(٦٢) وقد وجدنا الصورة ماثلة عند المجنون لانهم كانوا يخافون انقطاع العيش دون لقاء الاحبة حتى اصبحوا يشاركون كل ذي شجو شجوه فاذا بكى بكوا معه لما يثيره في نفوسهم من شوق وبعثه من حنين ويستلمن الركن وهن في المشعر الحرام في الليل(٦٣) . فاليوم لا ينساه ولا يحمده لما تركه في نفسه من نعم افتن بها(٦٤) وورود اليوم في شعره نادر ويبدو ن مساحته لم تكن حية في اصداء حياته بعد ان تجاوزته الاوقات الاخرى واستنفده الصبر المرهق ..

لقد هام الشعراء بمن عشقوا حتى ملكن قلوبهم واستعبدن لبهم وانتزعن الزمن من حياهم لانهن صرن في حديثهم شخوصا لا تبارح وصورا لا تفارق فاسمؤهن لها صداها في كل وقت وذكراهن لها منارق في كل لحظة و حاديثهن تملأ عليهم زمن القصيدة ولم يكن الزمن ثريا في هذه الاوان وانما تمتد لحظاته لتشارك الشاعر وتمنحه من تثيرها ما جعله متناسقا و لمشاعر مناسبة لما يتوافق من هموم في اكثر الاحيان فالزمن هو زمن فراق ليلى التي شطت دارها واستمر مريرها ونات مرابعها فالساعة شهور والايام اعوام حين يقول ..

ارى اليوم يأتي دون ليلى أتى دون ليلى حجة وشهورها

فالزمن هنا هو زمن الفراق والزمن الذي تنقطع فيه اواصر الوصال وتبتعد الصورة بكل موحياتها ولكن هذ الفرق يتحول في عرف الشاعر الى لقاء دائم يتجلى في شخوص من يحب ويبرز في تكرار الذكر وهي حالة لا تستطيع اي قوة في الارض ان تحول بينه وبينها ولم يعد هناك ما

يمنعه عمن يحب بعد ان تمكنت في نفسه قناعة العطاء في خيال يرافيه او حقيقة تعاطيه او تصور يكفيه .. وهنا وجد الشعراء في الطيف الليلي اتساعا في الاستعمال وزمانا في المعايشة وعمرا يستطعم فيه البعد على مرارته والشقاء على آلامه ولم يجد الشعراء صورة تلمسوا فيها براعة الاستعارة وجحافل المجاز وروعة التشبيه الا اشبعوها بلاغة واستفرغوها وصفا مستجلين ما تضمنه من ايحاء وما تؤديه من مناجاة وما يفيض من اشكال تملأ خيالهم وتمد صورهم الشعرية بما توحيه ملامحها وتهيؤه وموزها فينعمون بها قدر ما يستطيعون ويستلطفون لذة ما تبعثه من قناعة تخفف عنهم بلاء ما يعانون وترفع عن كاهلهم من الهموم ما تنسيهم واقعهم ، فتتجلى في كل صورة قدرة فائقة ووقفة نادرة وعطاء فني يؤكد استيعابهم لعمق التجربة وقناعتهم بما يستذكرونه وهم يعايشونها بكل وجدانهم ويتركون لخيالهم ما يذهب اليه ولمفردته ان تجوب عالمهم هذا وهي ندية بمطرعو طفهم زاهية بدفق احاسيسهم ، زاخرة بكل ما يحملونه من صدق بعد ان طالوا فيها واقصروا واصابوا واخطأوا وتصرفوا وتفننوا

وكان الطيف لونا من الوان هذا الاهتمام وشكلا من اشكال هذه الصور بعد ان ادركوا سحره وهو يعلل المشتاق المفرم ويمسك رمق المسقم وهو زيارة من غير وعد يخشى مطله ، ويخاف ليه وفوته وهو وصل من قاطع وزيارة من هاجر وعطاء من مانع وبذل من ضنين وجود من بخيل وللشيء بعد ضده من النفوس موقع معروف غير مجهول ..

وهو لقاء واجتماع لا يشعر الرقباء بهما ، ولا يخشى منع منهما ولا اطلاع عليهما والتهمة بهما زائلة ، والريبة عنهما عادلة وهو تمتع وتلذذ لا يتعلق بهما تحريم ولا يدنو اليهما تاثم ولا عيب فيهما ولا عار ..

وقد تعجب الشعراء من زيارة الطيف على بعد الدار وشحط المزار ووعورة الطرق واشتباه السبل واهدائه الى المضاجع من غير هاد

يرشده وعاضد يعضده ، وكيف قطع بعد المسافة في اقرب مدة واسرع زمان ، لان الشعراء فرضت ان زيارة الطيف حقيقة ، وانها في النوم كاليقظة فلابد مع ذلك من العجب بما تعجبوا منه طي البعيد بغير ركاب ، وجوب البلاد بلا صحاب ..

وتؤكد المفردت الشعرية التي عبر بها الشعراء عن الطيف وخياله ومسراة بالافعال الم ، وسرى وطرق ، وهاج ، وطاف ، وعاود ، وتادب وارق ، ووصل وكها توحي بالنبرة الحسنة التي تجعل من الطيف حقيقة ومن الزائر ضيفا يتواصل وجودا وحسا وعطاء ..

ووجد الشعراء في حديثهم عن وصف خيال المحبوب وما تصوروه من بذل في النوم وضن به في اليقظة جادة مسلوكة ووجهة مانوسة فاكثروا منه بعد ان ايقنوا بان النعيم والمنفعة في الجهود مع طيف الخيال وان الشقاء والمضرة في اليقظة مع هجر الحبيب وصدوده لانهم يظفرون بالحلم ما يغيب عنهم في اليقظة وينالون ما كانوا يذادون عنه ..

ويصبح الزمن عند الشعراء الغزلين امتدادا لا ينتهي تستغرقه منهم احوال وتنتزعه لحظات يحاولون من خلالها ايجاد الوسائل التي تمنيهم فرصة املاء هذا الامتداد لتحقق لهم ابعاد الحياة التي لا تتسع الا لحديث المعشوقة ولا تقترب منها الا ذكريات الامل باللقاء والاقتراب من الزمن الذي يبيح لهم ان يتحدثوا او تلتقي فيها النظرات ..

ان هذا اللون من الحياة فرض عليهم ان ينتشروا في مساحاته لان الفراغ يقتلهم والانصراف عن الحديث الذي ذهبوا اليه لا يمكن ان ينقضي وان تفاوتت هذه النظرة عند بعضهم لان فئة منهم ذهبت فيه الى حد الاستغراق مثل عمر بن ابي ربيعة ومجنون ليلى وجميل بثينة وقيس بن ذريح وعروة بن حزام وتوبة بن الحمير وغيرهم ممن عرفوا به وشهروا بأحواله اما الفئة الاخرى فقد اقتصرت في احاديثها على لون واحد

واستعانت به على قضاء متعة او اشباع رغبة او ارضاء حاجة فجاء شعرهم قريبا في بعض خصائصه وهو اقرب الى التقليد منه الى الحقيقة بعد ان وجدنا اختلاط شعرهم باغراض اخرى فكان لون العاطفة عندهم غير لونها عند غيرهم وحديث العشق لا يوازي احاديثهم من حيث شدة الوجد والتهاب الشوق وحدة الحنين فهو لهذا كان الحوار عند الفئة الاولى وحوارا معبرا عن حاجة محسوسة بالزمن ومعبرة عن الاجواء النفسية التي تعتريهم وهم يقطعون الوحدة صابرين ويجتازون الشوق منقطعين ويمرون الوقت متأملين فكان لابد لهم ن يجدوا وسيلة يفرجون بها هذا الهم وطريقا يتنفسون فيه عبق الالم وفسحة يمنحونها من وجدانهم ما يجعلها مليئة بالحركة والحديث والنظر واللقاء والحوار وهي حالة نفسية تستدعيها اسباب الوحدة وتفرضها عوامل الانقطاع وتشدها طبيعة الانسان الذي يحاول ان يجد لنفسه مبررا للتعبير وسببا للحديث وعة للمخاطبة فكان الحوار الذي اصبح بناء متكاملا في قصائدهم واساسا في ايجاد المسوغات التي توحي لهم بالتحرى وقاعدة ترسخت عليها قواعد التراكيب اللفظية والحسية لما كان يعتورهم من مشاعر . ويدور في اذهانهم من مخاطر ..

لقد اخذ الحوار مساحة واسعة عند عمر وهو يتراوح طولا وقصرا ويبدو ان طول الحرار يؤكد حالة النفسية التي توحي له باشياء فيحاول تعزيزها بما يمتلكه من قدرة شعرية ويتداخل في هذا الحوار جو من التوسيع في رسم الشخوص وتحديد الاماكن والزمن الفجائي والعض بالبنان وخشية الافتضاح ومصاحبة الاتراب وسواد الليل وقرب انبلاج الفجر وغيرها من الدلالات التي توحيها طبيعة الحوار وتؤكدها مستلزماته وقد اكد عمر في ثماني عشرة قصيدة ومقطوعة هذا البناء الحواري او الحوار العمري الذي تتجلى فيه العاطفة بكل دقائقها وتفاصيلها وهو يبرع في تحديد الادوار المرسومة وتعد قصائده من اكمل القصائد

حوارا واستكمالا لانها تمثل التجربة الحقيقية لمكابدة الشوق ومعاناة الوجد ويحاول الشاعر ان يكنى عن المعشوقة فى عشر حوارت بصيغة (ابنة العم) ولا يذكر اسما محدودا حتى اوشك الحوار ان يكون عملا فنيا اكثر منه لقاء بين الاحبة او وصالا لا تعد فيه اسباب المودة لان الشاعر اعطاه من الاطر ف المتشابكة ما اضفى عليه الطابع التمثيلي ومن الشخوص ما جعله مسرحية معقدة اعدادا كاملا ومنسجمة انسجاما فنيا من حيث العناصر والتوقيت وتوزيع الادوار والمفاجآت واساوب التعبير وهو ماتؤكده فكرة الزمن المستغرق في هذا الون الادبي واذا كان الرسول الذي وجد فيه وسيلة لاستكمال بعض جوانب الحوار و لذي كرر ذكره ست عشرة مرة فانه اراد ان يعزز بناءه ويوطد اسباب التواصل التي لم تترك خيارا لعبور المسألة عن الغرض الحقيقي الذي اصبح خصيصة من خصائص شعره ولونا متميزا من الوان غرضه . اما الفعل قال وقلت وما اشتق منهما فهي الايحاء الحقيقي بحالة المشاركة والصوت المتحرك الذي يعطي القصيدة اصداء ما يتمنى واعادة ذكر ما يدور في ذهنه وارضاء لرغبة جامحة واشباعا لصوت وجداني وتوافقا لما يحسه من تداخل شخصي يترك له التعبير بصيغ اكثر وبشخوص اوسع عددا وبأوضاع تعاونه على خلق عالم اوحته اليه خيالاته وهنا تكمن حقيقة هذا الغزل الذي تجاوز فيه عمر معاصريه وتميز عن كل الاخرين به بما وهبته له قدرته الشعرية وحسه الغزلي المثير ..

الهوامش

١. الجاثية . الاية/٢٣ والانسان . الاية (١) .

١. الديوان/٥١ .

٢. الديوان/٢٥ .

٣. الديوان/١٢٣ .

٤. الديوان/٩٩ .

٥. الديو ن/١٨ .

٦. الديوان/٢٦،٥٧ .

٧. الديوان/ ٢، ٣٠،٥٨ .

٨. الديوان/٦٧ .

٩. الديو ن/٢٨ .

١٠. الديوان/٢٨ .

١١. الديوان/٣٨ .

١٢. الديوان/٤١ ، ٤٤ ، ٨٣ ، ١٠٨ .

١٣. الديو ن/٤١ .

١٤. الديوان/٣٨ .

١٥. الديوان/٥٢ .

١٦. الديوان/٦١ .

١٧. الديوان/٩٤ .

١٨. الديوان/٩٨ .

١٩. الديوان/١٠٣ .

٢٠. الديوان/١٠٥ .

٢١. الديوان/١٤٣ .

٢٢. الديوان/١١٥ .

٢٣. الديوان/١٢١ ، ١٢٦ .

٢٤. الديوان/١٢٤ .

٢٥. الديوان/١٢٦ .

٢٦. الديوان/١١٣ .

٢٧. الديوان/١٦٢ .

٢٨. الديوان/٢٧٧ .

٢٩. الديوان/٣١٣ .

٣٠. الديوان/٣٤٤ .

٣١. الديوان/٣١٣ .

٣٢. الديوان/٣٦ .

٣٣. الديوان/١٩ ، ٤٨ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١٠٩ .

٣٤. الديوان/٢٣ .

٣٥. الديوان/٢٧ .

٣٦. الديوان/٢٧ .

٣٧. الديوان/٤٣ .

٣٨. الديوان/٥١ ، ٩٥ .

٣٩. الديوان/٦٣ .

٤٠. الديوان/٦٤ .

٤١. الديوان/٣١ ، ٤١ .

٤٢. الديوان/٣٢ ، ١٠٣ .

٤٣. الديوان/٣٨ .

٤٤. الديوان/١١١ .

٤٥. الديوان/٤٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ١٢١ .

٤٦. الديوان/٩١ ، ١٢٠ .

٤٧. الديوان/١٠٣ ، ١١٠ .

٤٨. الديوان/٧٩ .

٤٩. الديوان/٩٨ .

٥٠. الديوان/٧٤ ، ٩٥ ، ٩٦ .

٥١. الديوان/٨١ ، ١٥٣ ، ١١٣ ، ٢٢٦ ، ٢٤٤ ، ٢٧٥ .

٥٢. الديوان/٥٠ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٨٣ ، ٢١١ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ .

٥٣. الديوان/٥١ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٨٤ ، ٢٠٥ ، ٢٣٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٨٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١١ .

٥٤. الديوان/٥١ ، ٥٢ ، ٨١ ، ٩٣ ، ١١٨ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ٢٠٧ ، ٢٣٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٧٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ .

٥٥. الديوان/٨١ ، ١٥٣ ، ١٩٣ ، ٢٢٦ ، ٢٤٤ ، ٢٧٥ .

٥٦. الحارث المخزومي ـ الديوان/١٠٤ .

٥٧. الديوان/٨٦ .

٥٨. الديوان/٦٣ .

٥٩. الديوان/١٢٢ .

٦٠. الديوان/١١٦ .

٦١. الديوان/٨٣ .

٦٢. الديوان/١٠٨ .

٦٣. الديوان/٦٥ .

٦٤. الديوان/٥٨ .